



صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «و لا يمشون الطيب ولا يأتون النساء، أما إن فمن رغب عن سنتي فليس مني (١)» .
وفي القوي عن ابن القضاة عن أبي عبد الله إلى النبي ﷺ قالت يا رسول الله إن رسول الله ﷺ مضياً يحمل عليه حتى حين رأى رسول الله ﷺ فقال له يا عبد الله العنيفة السخنة أموم وأصلى والمس أعلى فمن أحب لغيري فليس بمني ومن سنتي الشكاح (٢) .

وفي القوي كالصحيح عن الحسن بن جهم قال رأيت أبا الحسن (ع) اختضب فقلت جملت لذلك اختضب؟ قال نعم إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء (أو النساء) العفة بترك أذن أجهن التهيئة ثم قال: امسك إن تراها على ما ترك عليك إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت لا قال فهو ذلك. ثم قال من أخلاق الأنبياء صلوات الله عليهم التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطرقة ثم قال كان سليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلثمائة مهيبة وسبعمئة سريّة وكان رسول الله ﷺ له سبع أربعين رجلاً وكان عنده سبع نسوة وكان يطوف عليهن في كلّ يوم وليلة (٣) .

(١-٢) الكافي باب كراهية الرهبانية وترك الباه غير

(٣) الكافي باب تولد غير ٥٠ من كتاب الشكاح

آخراً»^(١). وروى سليمان الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام قال: «من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد»^(٢).

وعن إسحاق بن عمار قال: «قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يكون معه أهله في السفر ولا يجد الماء أبأتي أهله؟ قال: ما أحب أن يفعل ذلك إلا أن يخاف على نفسه»^(٣). وعن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل: أجامع وأنا عريان؟ فقال: «لا، ولا مستقبل القبلة ولا مستديرها»^(٤). وقال عليه السلام: «لا تجامع في السفينة»^(٥).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يكراه أن يفتش الرجل المرأة وقد احتلم حتى يقتل من احتلامه الذي رأى، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلوم إلا نفسه»^(٦). ولا بأس بتكرار الجماع من غير غسل، للأصل، ولما روي^(٧) من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف على نسائه ثم يقتل أخيراً.

وسائل ١٤: ٩٠ ب «٤٦» من أبواب مقدمات

الذهب ٧: ٤١١ ح ١٦٤٣، الوسائل ١٤: ٩٠ ب

٤٩٥ ح ٣، الوسائل ١٤: ٧٦ ب «٥٠» من أبواب

١٢١، الوسائل ١٤: ٩٨ ب «٦٩» من أبواب

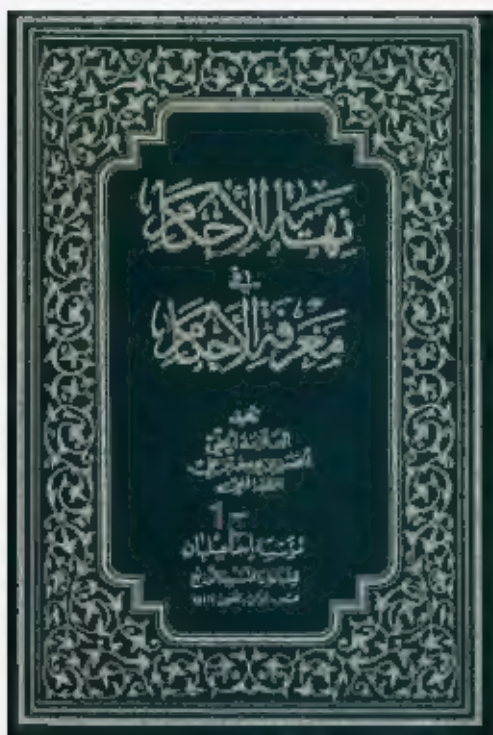
السلام، الفقيه ٣: ٢٥٥ ح ١٢١١، الوسائل ١٤: ٩٨

الوسائل ١٤: ٩٩ ب «٧٠» من أبواب مقدمات

مَسَائِلُ الْإِفْهَامِ إِسْتَنْجَ شَرَايِعُ الْإِسْلَامِ

تأليف

فقيه الزمان العلامة آية الله العظمى
المفتي العارف ٩١ - ١٤٢٥ هـ



الرابع : يكره له من كتابة التوراة والانجيل والمسيح الله تعالى ، لقول الصادق عليه سابع حال الجماع .

الخامس : يكره له التوضوء وهو جنب ؟ قال : نعم وإن كانت ناقصة ، كالتيهم في الغسل الفضل لقول الصادق ولا يندري ما يطرقة من البلية إذ

السادس : يكره له الوضوء ، لأنه عليه السلام كما توضأ^(١) . وقول الباقر عليه يديه وتخصض وغسل وجهه وأ وقال ابن بابويه : إن أكل

وروي أن الأكل على الجنابة من غير اغتسال يورث الفقر^(٢) .

السابع : يكره للمحتلم الجماع قبل الغسل ، ولا بأس بتكرار الجماع من غير اغتسال ، لأنه عليه السلام كان يطوف على نسائه بغسل واحد^(٣) .

الثامن : يكره الخضاب ، لقول الصادق عليه السلام : لا يختضب

- (١) وسائل الشريعة : ١ / ١٩٣ ح ١ .
- (٢) جامع الأصول ٨ / ١٩٠ .
- (٣) وسائل الشريعة : ١ / ٥٠١ ح ٤ .
- (٤) جامع الأصول ٨ / ١٨٨ .
- (٥) وسائل الشريعة : ١ / ١٩٥ ح ١ .
- (٦) من لا يحضره الفقيه ١ / ٤٦ .
- (٧) وسائل الشريعة : ١ / ١٩٦ ح ٦ .
- (٨) جامع الأصول ٨ / ١٨٠ .

ابن بكر ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه وقال في حديثه : وهم يستحلون ^(١) أن يثروا أزواجهم إن كانوا مؤمنين ، وإن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل أزواجهم ^(٢) .

٢٨ - ٣ : العدد ، عن البرقي ، عن أبيه أو غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع أربعين رجلاً ، وكان عنده تسع نساء ، وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة ^(٣) .

بيان : البضع بالضم : الجماع .

٢٩ - ٣ : علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن محمد بن قيس



عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء علي عليه وهو في منزل حصة ، والماء فقال : يا رسول الله إن المرأة دهر ولا ولد ، فهل لك من حاجة لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً ، ورسول الله صلى الله عليه وآله خيراً ، فقد نصرني رقتك أقل حبايعك وأجرأك وأنتهمك فأنتها خير منك ، رغبت في رقتك رحمتك الله ، فقد أوجب الله لك وسيايتك أمري إنشاء الله ، فأنت للنبي إن أراد النبي أن يستنكف الله عز وجل هبة المرأة نفسها

(١) في المصدر : ولاهر يستحلون

(٢) فروع الكافي ٢ : ٧٨ و ٧٩

(٣) أرغفةك .

(٧) فروع الكافي ٢ : ٧٩



فليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليقلّ غشيان النساء

٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، ع

الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام

فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل إقبل

من ذاك إني الخلوة؟ فقالت: ما هو إلا كسائر ال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: فلمّا كان في السحر هبط ج

هريسة، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين

لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحسين عليهما السلام فأكلوا منها، فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباضعة من تلك الأكلة قوة

أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساء كلهن في ليلة واحدة^(٢).

٨ - وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبي العباس الكوفي، عن

محمد بن جعفر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جمع من النساء

ما لا ينكح أو ينكح^(٣) فرزى منهن شيء فالإثم عليه^(٤).

٩ - وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه - أو غيره - عن سعد بن

سعد، عن الحسن بن الجهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب - إلى أن قال - ثم

قال: إنّ من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيّب وحلق الشعر وكثرة الطروقة، ثم قال:

كان لسليمان بن داود ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيّرة وسبعمئة سرّية،

(المستدرک)

→ ٥ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جمع من

النساء ما لا ينكح فرزى فالإثم عليه^٥.

٦ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه،

عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: من أراد البقاء - ولا بقاء - فليخفف الرداء وليباكر

الغداء وليقلّ الجصاع... الخبر^٧.

(٣) ليس في المصدر.

(٢) الكافي ٥/٥٦٥: ٥١.

(١) أمالي الطوسي: ٦٦٦، المجلس ٣٦ ج ٢.

٧ - الجعفریات: ٢٤٤.

٦ - من المصدر.

٧٠٠/١٩٣: ٢.

٥ - دعائم الإسلام ٢/١٩٣: ٧٠٠.

(٤) الكافي ٥/٥٦٦: ٥٢.

إنا نحن له إمام طائف عليهن" يصل واحد جاز ، والزوجات كذلك في الجواز
و إنما فرض في الأماه لأن الزوجات لهن القسم إلا أن يحلن فيجوز ، و روى عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه طاف على سائره ليلة قاتل غلاً واحداً و كن نساءً والمنصب أن
يصل فرجه و يرضاً وضوء الصلوة بلا خلاف .

يكره إتيان النساء في أحشائهن يعني أدهنهن و ليس بمحذور ، و قال جميع

المتألفين : هو محذور إلامار
في الد برتعلق به أحكام الوطني
الصل وإن طارعه كان حراماً
به المسمى ، و يجب به المد
بليت ، و لا يقع به الإباحة لا
عيلته و ينفق عيلتك ،
أن تقض الصوم و وجوب ال
ينزل فلا يتعلق عليه ذلك .



اختضب
عفة النساء
نمراها على
من أخلاق
مان بن داود
سول الله
يوم ليلة
و نحوه
مما يورث



وروى في الأصل
قلت : جعلت فداي
ولقد ترك النساء
حائرك عليه إذا كان
الأبياء التنظيف
ألف امرأة ، في نصر
جنى أربعين رجلاً
أقول : فيه
واستجاب لتنظيف
ضعف بدنه فلا .

وفي صحيح هشام بن سالم^(١) المتضمن لاهداء الله العريضة لنبية ﷺ وأهل بيته فقال : فعلى رسول الله ﷺ وعلي وقاطبة والحن والحسين عليهم الصلاة والسلام ، فأكلوا وأعطى رسول الله ﷺ في المباحة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً ، فكان إذا شام غشي نساء كلهن في ليلة واحدة .

وروى في الكافي عن هشام بن^(٢) الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا الحسن عليه السلام قال : قيل له : إننا زوجنا مبياتاً وهم سفار ، قال : إننا زوجوا وهم سفار لم يكادوا أن يتألفوا .

أقول : فيه دلالة على كراهية تزويج الصبي الصغير قبل البلوغ ، ولما راد بالتزويج هنا الدخول لا مجرد العقد .

وروى الشيخ في التهذيب عن السكوني^(٣) عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن طيباً عليه السلام

(١) و (٢) و (٣) الكافي ج ٥ ص ٥٦٧ ح ٥٠٠ ص ٥٦٥ ح ٥٦١ و ص ٣٩٨ ح ١٠١ الوسائل ج ١٤ ص ١٨٣ ح ١٠٠ ص ١٨٠ ح ٧٧ و ص ٧٢ ح ١٠١
(٢) التهذيب ج ٧ ص ٣٧٥ ح ٨٢ ، الوسائل ج ١٥ ص ٥٢ ب ٢٦ ح ١٠١

كم يجعل لك في يدها ، قال : ثلاثة أمثال ثم قسم .

٤٦ - عدي بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **إن أباهم وهم أمي أم سلمة فقال لها : يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف رسول الله - من ذاك في الشبهة ، فكانت : ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها وأقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه بمبادرة فرقا** أن يقول أمر من السماء لأخبر به الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر دماغه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بغيلهم أن تصعد المنبر فصعد الله وأتى عليه ، ثم قال : **أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيني و يسألون عن عيني والله إنني لأكرمكم حسبا وأظهركم مواليا وأصلحكم في الغيب ولا يسألني أحد عن شيء إلا أخبرته فقام إليه رجل** فقال : من أي ؟ فقال : فلان الرامي فقام إليه آخر فقال : من أي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أي ؟ فقال : الذي تطلب إليه فكانت الأنصار : يا رسول الله اعف عنا عما الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا

بالسمع على الاستحباب ، وأما الواجب لها فثلاث كالتيب جمعاً بين الأخيار ، وقال ابن العنيد : إذا دخل بكرة وعنده تيب واحدة فله أن يقيم عند البكرة أو أن يدخل بها سبعة ، ثم يقسم ، وإن كان عنده ثلاث أقام عند البكرة ثلاثاً حتى الدخول ، فإن شاء أن يسلفها من يوم إلى أربع ثم سبعة سبع ، وتقسم لكل واحدة من ثلثه مثل ذلك جاز ، والتيب إذا تزوجها فله أن يقيم عندها ثلاثاً حتى الدخول ، ثم يقسم لها ولهن عنده واحدة كانت أو ثلاثاً فسمه متساوية ، ثم اختلف في أن ذلك على الجواز كما هو ظاهر بعض الأخيار ، أو على الوجوب كما هو ظاهر بعضهم ؟

الحديث الحادي والأربعون : صحيح .

والفرق بالتحريك : الخوف ، وقال الجوهر يجر : تربد وجه فلان أي تغير من الغضب .

قوله عليه السلام : **والتوى** أي التف كناية عن امتلائه ووصفه : **القصبة** .

عفا الله عنك ، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلم استحي وعرق ويحس طرفه عن الناس حياة حين كتموه فتزل ، فلما كان في السحر جيل عليه جبريل عليه السلام بصقة من الجنة فيها هريرة فقال : يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلمها أنت وعلي وقد يتكما فإنه لا يصلح أن يأكلما ثم لم يجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وقامعة والحسن والحسين فأكلا فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله في المياضة من تلك الأكلة **قوة أربعين رجلا** ، فكان إذا شاء فشيء شاء كثر في ليلة واحدة .

٤٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أم المصائب الكوفي ، عن محمد بن حمزة عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال **لهم عليه** .

٤٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ع قال : سئل عن رجل وهب له أبوه جارية فأولعها ، فدوطها قبل أن يهبها له فاجتنبها ، قال : لا بأس .

٤٩ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : كتبت إليه أنه كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولاداً ، ثم قبل أن يمضي لك ، قال : لا تمضي إنما تهرب .

٥٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي

الحديث الثاني والأربعون : صحيح .

الحديث الثالث والأربعون : صحيح .

الحديث الرابع والأربعون : صحيح .

قوله عليه السلام : **« لا تصدق »** أي خصوص تلك الواقعة لتعلمه صلى الله عليه وآله بذلك كما هو ظاهر هذا الخبر أو مطلقاً كما هو ظاهر الخبر السابق والمشهور بين الأصحاب .

الحديث الخامس والأربعون : صحيح .

والمشهور بين الأصحاب أن المرأة لا تزني بالزنا وإن حدثت فيه ، وقال



الجنب يخطب أو يختضب وهو جنب ، فكذب لا ^(١) ومثله روى علي بن أسباط ، عن عامر بن جذاعة . وربما يكون المفيد (ره) أطرح هذه الروايات لضعف سندها ، ونحن فلا نراها تقتصر عن إفادة الكراهية لأشتمارها في النقل .

وفي رواية عن سماعة وعن أبي الشعثاء جميعاً عن العبد الصالح عليه السلام « مآل عن الجنب والحائض يختضبان ؟ قال لا بأس » ^(٢) فتحمل هذه على رفع الحظر ، والروايات المانعة على الكراهة صيانة لها عن التناقض ، ويكره لمن أحتمل أن يجامع حتى يقتل ، ولا يكره تكرار الجماع من غير اغتسال ، ذكره جماعة من الأصحاب ، ويدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله « أنه كان يطوف على نسائه بغسل واحد » ^(٣) .

مسئلة : إذا اغتسل الجنب وصلى

ولو كان بال واجتهد ، لقوله عليه السلام « إنما الذم مني بعد البول لم يقتل ولو كان قبله اغتسل لنا قوله صلى الله عليه وآله » إنما الماء من الماء سبب الغسل فيجب ، أما الصلاة فلا تعد مجزية ، وتجدد الناقض لا يطل ما تقدمه مني فيه ثلاث مسائل :

الاولى : ان لم يكن بال ولا استبرأ

أجزاء منه في المجزئ ، فلا يدفعها إلا البول الخارج بقيته قضاء لغالب العادة ، ويؤيد

(١) الوسائل ج ١ أبواب الجنابة باب ٢٢ ح ٨ ص ٤٩٧ .

(٢) الوسائل ج ١ أبواب الجنابة باب ٢٢ ح ٧ ص ٤٩٧ .

(٣) سنن أبي يعقوب ج ١ كتاب الطهارة ص ٢٠٤ .

(٤) سنن ابن ماجه ج ١ كتاب الطهارة ص ١٩٩ .

(٥) سنن أبي داود كتاب الطهارة ص ٩٢ .

